

التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم || المجلس التاسع ||

فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين
اما بعد حياكم الله ايها الاحبة في هذه الليلة المباركة في هذا الدرس درس الفوائد - 00:00:00

للامام ابن القيم عليه رحمة الله تعالى نعم تفضل ارفع الصوت خمسة وعشرين فصل او فائدة للانسان قوتان بسم الله الرحمن الرحيم
رب العالمين وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لنا - 00:00:17

امين السلام عليكم السلام عليكم قال الامام ابو علي فائدة معرفتي معرفة الطريق هذه سيحصل على بها بمنتهى انه لا
سبيل احسنت نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى الامام ابن القيم الجوزية عليه رحمة الله. فائدة للانسان قوتان - 00:00:42

الآن سيذكر قوتين للانسان القوة الاولى يقول قوة علمية نظرية قوة العلم والثانية قوة عملية ارادية قوة العمل فهو اذا لابد
له من هاتين القوتين العلمية النظرية يعني العلم - 00:02:34

طيب والقوة الثانية القوة العملية الارادية ان يعمل ان يقول وسعادته التامة موقوفة على ماذا؟ على استكمال قوتيه اي قوة؟
القوة العلمية النظرية والقوة الثانية القوة العلمية الاولى العلمية النظرية والثانية - 00:03:01

العملية الارادية من يريد ويعلم السعادة التامة موقوفة على هاتين القوتين طيب ثم قال استكمال القوة العلمية الان لابد ان يكون عند
الانسان علم وعنه قوة علمية واضح يونس يقول هذه القوة العلمية لا تستكمل الا - 00:03:28

بمعرفة فاطره وباريته. من هو الفاطر الباري الله عز وجل الحمد لله فاطر السماوات والارض الباري هو الله الخالق الباري المصور هو
الباري سبحانه وتعالى الذي انشأ من العدم سبحانه وتعالى - 00:03:55

طيب ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله اذا لابد من معرفة ربنا عز وجل الفاطر الباري وكذلك ايضا معرفة اسمائه وصفاته وافعاله هذى
اذى معرفة هذه قوة هذه علمية ولا علمية؟ علمية. علمية احسنت. هذى قوة علمية - 00:04:15

ايضا القوة العلمية يا حويدر لابد من معرفة الطريق التي توصل اليه من الى الله عز وجل. وكذلك ايضا معرفة عليكم
السلام ورحمة الله وبركاته كذلك ايضا معرفة الالفات. اي افات الالفات التي تعترض طريقك - 00:04:43

وانتم سائر اليه سبحانه وتعالى اذا لابد من معرفة الفاطر الباري عز وجل وكذلك لابد من معرفة اسمائه وصفاته وافعاله. وايضا كل
هذا داخل تحت القوة ليش العلمية - 00:05:10

العلمية النظرية طيب كذلك ايضا معرفة الالفات جمع افة وهي التي تعترض طريقك وانت سائر الى ربك ومولاك عز وجل كذلك ايضا
من المعرفة التي هي في القوة العلمية والنظرية لابد من معرفة نفسك ومعرفة عيوبها - 00:05:29

لابد ان تتعلم ما هي نفسك؟ وما هي عيوبها بعض النفوس تزيد الرباء وبعضها تزيد السمعة وبعضها لديه كبر وبعضها لديه عجب
وبعضها لديه غرور الى غير ذلك نسأل الله العافية والسلامة. لاحظ - 00:05:57

يقول ومعرفة نفسه ومعرفة عيوبها. لابد ان تعرف النفس وتعرف العيوب عيوب هذه النفس النفس مليئة بالعيوب الا ما راح الا ما
رحم ربى عز وجل الا ما راح الا ما رحم ربى عز وجل - 00:06:25

ثم قال ومعرفة نفسي ومعرفة عيوبها. بهذه المعارف الخمسة يحصل كمال قوته العلمية طيب واعلم الناس اعرفهم بها وافقههم بها.

اذا القوة العلمية النظرية تحصل بهذه المعارف الخمس وكلما كان الانسان اعرف - 00:06:42

واعلم كلما كانت القوة لديه اعظم اذا لابد لابد من هذه المعارف الخمس من يذكر لنا شيئا منها بجوارك يا محمود نعم من المعارف الخمس اذكرنا معرفة واحدة منها معرفة من - 00:07:07

معرفة الله سبحانه وتعالى يومنا نعم معرفة الله سبحانه وتعالى طيب كذلك ايضا يندرج تحتها عبد الرحمن لا هذي معنى الان القوة العلمية نعم النظرية معرفة الله عز وجل الباري الفاطر معرفة ربوبيته واياضا - 00:07:30

الهيته واسمائه وصفاته طيب ومعرفة افعاله. واضح يا حويدر الحمد لله. طيب ومعرفة نعم فعلا عندك اجابة طيب استعد ومعرفة اه الطريق الموصولة الى الله عز وجل. هناك امر متعلق بالطريقة الموصولة الى الله. ما هي يا سالم - 00:08:02

هو الان لابد من معرفة الطريقة التي توصل الى الله هناك شيء يتعلق بهذه الطريقة الافات. يلا يا احمد معرفة الافات نعم. هذي قد تكون للبراءة ممكن. لا بأس معرفة الافات - 00:08:33

الافات العقبات يا العقبات هي العقبات التي تعرّض طريق السالكين الى الله عز وجل كذلك ايضا معرفة النفس ومعرفة عيوبها هذه كلها تسمى ايش؟ قوة علمية نظرية وعليكم السلام. قوة علمية نظرية. نعم - 00:08:54

طيب يقول قائل طيب انا اعرف عيوب نفسي ثم ماذا؟ اذا لابد ان تسعي ايش لعلاجها لعلاجها من دعاء ومن علم ومن ذكر ومن اه استغفار ومن صلاة ومن قراءة قرآن - 00:09:20

انت تعرف عيوب نفسك قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ان تعرف عيوب نفسك. طيب حتى لو كابرتك النفس بعض الناس يقول انا ليس عندي عيوب وان كان عندي عيوب - 00:09:40

قد يكون عندي اه خيرات كثيرة. واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع هذا لا يبرر لك العين ولا الخطأ عند الله سبحانه وتعالى وقد يقول الانسان كلمة - 00:09:55

كلمة مما يسخط الله يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب فيتبه المسلم وفي روایة انه يلقى بهذه الكلمة في النار - 00:10:09

يهوي بنا في النار كم سبعين خريفة الامر عظيم والخطب جلل يا اخوه. فيتبه المسلم واذا اردت ان تعصي الله تعالى فلا تنظر الى المعصية ولكن انظر الى الى عظمة من عصيت سبحانه وتعالى علوا كبيرا. الحمد لله - 00:10:23

طيب من هو اعلم الناس؟ هو اعرفهم بهذه المعارف الخمسة معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته وافعاله وكذلك معرفة النفس ومعرفة عيوب النفس وكذلك معرفة الطريق الموصول او الطريق الموصولة الى الله سبحانه وتعالى. هنا تكون - 00:10:45

العلمية ولذلك رفع الله تعالى العلماء على غيرهم من الخلق فقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء المخشي من هو - 00:11:10

الله والخاشي من هو العلماء العلماء هم الذين يخشون الله تعالى ما معنى الخشية؟ من يعرف؟ وهذا عليه جائزة من يعرف معنى الخشية تفضل الخوف مجردا ابو إبراهيم اشد درجة الخوف لكنه هو خوف مقرؤون - 00:11:32

لأ الخشية هي خوف مقرؤون. لماذا هي حصرت في من انما يخشى الله. بعلم. بعلم. انما يخشى الله من عباده العلماء فهي خوف مقرؤون بالعلم وليس كل خائف عالما نعم قد تخاف من الاسد لكن هل - 00:11:56

انت عالم به لست عالما به. لكن تخاف منه واما الخوف من الله فلشدة علمك بالله فانك تخشى الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم الحمد لله بسم الله - 00:12:22

الحمد لله. نعم ثم قال استكمال القوة العلمية الارادية. اذا عندنا الان قوتان القوة الاولى قوة علمية ايش نظرية من النظر نظر العين ونظر القلب والتفكير. هذه القوة العلمية القوة الثانية قوة عملية ارادية - 00:12:39

طيب يقول لا تحصل هذه القوة ولا يحصل استكمالها الا بمراعاة حقوقه سبحانه وتعالى على العبد والقيام بها اخلاصا الاخلاص الشرك ومنه الرياء. احسنت. ومنه الرياء ضد الاخلاص الله يجعلنا واياكم من المخلصين - 00:13:03

وجاء في القرآن الكريم آقا قوله سبحانه وتعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني وهذه قاعدة عند اهل العلم عليهم رحمة الله بالنسبة المخلص هو الذي اراد وجه الله سبحانه وتعالى. والاخلاص سبب للنجاة في الدنيا والآخرة. ضد الاخلاص الشرك - [00:13:28](#)
بانواعه الشرك الاكبر والاصغر وبعض العلماء يقول ايضا والشرك الخفي وصدقابا لابد من قوة عملية من ضمنها الاخلاص ومن ضمنها الصدق ضد الصدق صدق الكذب. قال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان الرجل ليكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله - [00:13:54](#)

كذابة نسأل الله العافية والسلامة طيب ومر معنا ابيات تذكرونها في درس السببية عن الكذب محمود تذكر؟ لا يكذب المرء الا من دنائته الا من دناتي او عادت السوء او من قلة الادب لا يكذب المرء الا من دنائته او عادة السوء او قلة الادب - [00:14:19](#)

بعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعبه الكذب يضيع صاحبه في الدنيا والآخرة ومن المصائب من المصائب ان بعض الناس يعلم انه يكذب فاذا سأله لماذا تكذب؟ قال لا استطيع ان اتخلص من هذه العادة. نسأل الله العافية والسلامة - [00:14:49](#)

والله لو اطربت بين يدي الله وسائلته باخلاص وصدق ان يهديك وان يعصم لسانك من الكذب فان الله تعالى سيعصمك منه ويهديك الى الصدق. والذي جاء بالصدق وصدق به. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:15:13](#)

نعم ثم قال ونصحا بغض النصيحة ضد النصيحة الغش والاحسان ضد الاحسان الاساءة. هذا كله الان قوة عملية ارادية الاخلاص والصدق والنصوح والاحسان المتتابعة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء به - [00:15:31](#)
القرآن والسنّة ايضا من القوة العملية القوة العملية الارادية شهودا لمنته عليه. ان تشهد منة الله عليه. لما امتن عليك بالهداية للإسلام من غير كسب منك لما امتن عليك بالهداية للاستقامة انا اصبحت مستقيما. لما امتن عليك بالعافية - [00:16:03](#)

لما امتن عليك بالصحة. ثم تنظر ايضا الى منة الله عز وجل بانه مع تقصيرك في اداء حقوقه فانت تستحي من مواجهته في تلك الاعمال التي قصرت فيها. هكذا ينبغي للانسان - [00:16:31](#)

ان يستحي من الله سبحانه وتعالى حق الحياة فلا يراه الله تعالى حيث نهاه ولا يفتقد حيث امره الله سبحانه وتعالى في اماكن الطاعة. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته - [00:16:51](#)

طيب ثم قال بعد ذلك يقول بعد ذلك رحمة الله هو مضطر الى ان يهديه سبحانه وتعالى الى الصراط المستقيم الذي هدى اليه اولياً وخاصته يقول وان يجنبه الخروج عن ذلك الصراط المستقيم - [00:17:07](#)

الآن في الصلاة اذا اقتصرنا على الفرائض الخمس كم مرة نقول اهدا الصراط المستقيم؟ سبعة عشر او سبعة عشرة مرّة احسنت سبع عشرة مرّة نقول اهدا الصراط المستقيم. بعض العلماء يقول - [00:17:28](#)

هيثبتنا وال الصحيح لا الصحيح انا بحاجة للهداية في حاجة الهداية فعندهنا نقص هداية العلم وهي الهداية القوة العلمية النظرية.
وعندنا نقص ايضا في القوة العملية الارادية فتحن بحاجة نقول اهدا الصراط المستقيم. طيب - [00:17:43](#)

من اجل ماذا؟ من اجل ان يهدينا الله عز وجل وان يثبتنا. ايضا من اجل الا يزيغنا عز وجل عن الصراط المستقيم اما بفساد القوة العلمية العلمية. قد تفسد القوة العلمية - [00:18:08](#)

طيب القوة العلمية تفسد بماذا بالجهل والضلال فيفضل عن العلم طيب يظل عن العلم فيكون ضالا. ولذلك قال الله عز وجل ولا الضالين. اما القوة العلمية القوة العلمية فتفسد تفسد بماذا - [00:18:24](#)

القوة العلمية والآن سيعمل تفسد ايضا بالجهل ولكن يعقبها الغضب ولذلك قال الله تعالى غير المغضوب عليهم يعني غير المغضوب عليهم المغضوب عليهم هؤلاء هؤلاء عندهم علم لكن ما يعملون به - [00:18:47](#)

ما يعملوا به ولا الضالين هؤلاء يعملون ولكن بالجهل. ولذلك ماذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الترمذى قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى وفي روایة ضالون او بعض العلماء يقرؤها ضالون. لكن اذا وقفت عليه في الروایات والنصارى ضال جمع ضال - [00:19:06](#)

طيب اذا اذا بالنسبة للقوة العلمية اذا قصر في العلم فانه يضل واما القوة العملية اذا قصر في العمل فان هذا يوجب غضب الله تبارك وتعالى عليه. نعوذ بالله عز وجل من الضلال والغضب - 00:19:28

واما صراط الذين انعمت عليهم. الله يجعلنا واياكم منهم. من هم؟ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ممن من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما - 00:19:50

طيب اذا انت بحاجة الى قوتين احستن القوة العلمية والثانية العملية. يلا يا احمد مشغول شكلك. يونس ما شاء الله لا قوة الا بالله اذا الان كلنا بحاجة الى هداية العلم وهداية العمل الى القوة العلمية وقوه - 00:20:12

العملية احذر كل حذر ان تقصير في القوة العلمية فتبعده الله تعالى على ايش على جهل وضلالة احسنت واحذر كل الحذر ان تقصير وعننك علم فلا تعمل بهذا العلم فيغضب الله تعالى - 00:20:47

عليك. ولذلك قال بعض العلماء وعالم بعلمه لم يعلم عباد الوثن وعالم بعلمه لم يعلم، معدب من قبل عباد الوثن. مو شرط انك تكون من العلماء لا - 00:21:07

تعلم الان ان الكذب حرام فتكذب انتبه واحذر غضب الله عز وجل عليك الان تعلم ان الغيبة حرام وتستحل الغيبة وهي من كبائر الذنوب. نسأل الله العافية والسلامة فتستحل الغيبة - 00:21:22

وتفتاب عباد الله. احذر احذر ان يراك الله او ان يسمعك الله تعالى وانت تفتاب عباد الله. نسأل الله العافية والسلامة ونسأله تعالى العلم النافع والعمل الصالح ثم قال فكمال الانسان وسعادته - 00:21:38

لا تتم الا بمجموع هذه الامور وقد تومتها سورة الفاتحة. ننتبه الان الفاتحة بدايتها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اسم الله عز وجل اسم الله سبحانه وتعالى هذا يؤخذ منه خلاص انتهى ولا ما قرأت - 00:21:56

يقرأ نعم احسنت تضمنتها اكمل انتظام الحمد لله رب العالمين الله لا يهينكم وعليكم السلام الاسماء المذكورة الله اكبر اياك نعبد نعم. يقول رحمة الله هذه السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:22:19

يقول يتضمن الاصل الاول وهو معرفة الرب سبحانه وتعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله الاسماء المذكورة يقول هي اصول الاسماء الحسنى الاسماء الحسنى واسماء الله تعالى كلها حسنى. معنى ذلك انه لو اطلق بعض العلماء اسماء على الله وليس من -

00:23:38

الاسماء الحسنى او ليس فيه الحسن فاننا نقول انه ليس من اسماء الله. مثل قوله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيده الامر اقلب الليل والنهار. المقصود به - 00:24:02

ان الدهر ينسب الى الله لانه هو خالق الدهر ويعلم خطأ بعض العلماء ولا نسمي احدا منهم رحمة الله عليهم عندما قال ان من اسماء الله الدهر فقالوا الدهر ليس - 00:24:16

ليس حسنا ليس حسنا ولا مذموما لكنه ليس من اسماء الله تعالى لان اسماء الله كلها حسنى بدليل والله الاسماء الحسنى ندعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون - 00:24:31

طيب يقول هذه الاسماء الله الحمد لله رب العالمين. الثاني رب الثالث الرحمن. يقول اسم الله متؤمن لصفات الالوهية انه الله الاله كم؟ ربع ساعة. طيب متضمن الالوهية لانه هو المعبد بحق عز وجل في الوجود. لا الله غيره - 00:24:49

الثاني يقول الرحمن او الرب يقول الرب متضمن لصفات الربوبية. والربوبية معناها افراد الله تعالى بافعاله من الخلق والرزق والتدبير وانزال المطر واحياء الموتى والبعث وغير ذلك الثالث يقول سبحانه يقول باسم الرحمن - 00:25:17

متؤمن لصفات الاحسان. الله اكبر الرحمن يرحم غيره عز وجل يرحم غيره، وهو ارحم الراحمين، وهو خير الراحمين، نسأل الله ان يرحمنا برحمته طيب يقول متضمن لصفات الاحسان والبر والجود والخير - 00:25:36

ومعانى اسمائه تدور على هذا على الالوهية وعلى الربوبية وعلى الاحسان والبر والجود والخير هذه الاسماء الحسنى كلها ترجع الى هذه الثلاث اسماء قوله اياك نعبد واياك نستعين هناك امران العبادة خاصة بمن - 00:25:59

بالله عز وجل ومر معنا ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة هذا شيء كذلك ايضا نستعين هذه للعبد نستعين بمن؟ بالله سبحانه وتعالى. اذا لا تستطيع ان تعبد الله الا - 00:26:18

باعانته الا باعانته لك على ذلك. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين وتقديم اياك هذا للتخصيص يعني لا نعبد الا انت واياك نستعين لا نستعين الا بك. فهو المعين عز وجل وهو المعبود - 00:26:42

اهدنا الصراط المستقيم. هذا يسمى ايش؟ اهدنا هذا فعل احسنت. فعل دعاء يسمى دعاء ما يقال امر. لماذا؟ لانك لا تأمر الله بل تدعوه عز وجل فتطلب منه وتدعوه ان يهديك الصراط المستقيم. مر معنا قبل قليل - 00:27:00

الصراط المستقيم صح ولا لا كل ده انه الصراط الذي سلكه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى اخر الاية التي مرت معنا قبل قليل ولا يمكن ان تسلك الصراط المستقيم الا بالقوتين اي قوة - 00:27:19

العلمية والعملية يعني لا يمكن ان تسلك هذا الصراط الا بالهدايتين. هداية العلم والعمل. وهذا معناه اهدنا الصراط المستقيم. نحن بحاجة الى هداية علم وهدایة عمل. فمن الناس من يكون عنده علم لكن ما يعمل. ومن الناس من يكون عنده عمل لكنه جاهل - 00:27:38

نسؤال الله العافية والسلامة طيب ثم قال وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين هنا بين طرفي الانحراف من الناس من يكون مغضوب عليه لماذا؟ لانه لم يعلم بعلمه ومن الناس من يكون ضالا - 00:27:57

لانه ليس عنده علم بل يعبد الله تعالى على على جهل وبدع وانحراف تحذر من هذين الصنفين نسؤال الله العافية والسلامة ثم قال حتى نختتم اول سورة رحمة واوسعها هداية. الرحمة الرحمن الرحيم عز وجل - 00:28:18

الرحمن الرحيم واحفظوا هذا الرحمن هذا الاسم يؤخذ منه صفة الذات ان الله متصرف بالرحمة. الرحيم يؤخذ منه صفة ذات وهي ايضا صفة فعل تتعدى الى الخلق. ولذلك قال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وكان بالمؤمنين رحيم - 00:28:39

ثم قال واوسعها هداية اهدنا الصراط المستقيم. نسأل الله الهدایة. هداية العلم والعمل. وآخرها نعمة صراط الذين انعمت عليهم ولذلك يقول حظ العبد من النعمة على قدر حظه من الهدایة. انتبه لهذه الفائدة البديعة - 00:29:04

حظك من النعمة على قدر حظك من الهدایة. فكلما زادت هدايتك زادت نعمتك. متى؟ في الدنيا والآخرة ولذلك ماذا يقول الله تعالى في الحديث القدسي اذا قال عبدي في الصلاة الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى - 00:29:23

حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. اذا قال مالك يوم الدين. قال مجدهي عبدي وفي رواية فوض الي عبدي. اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي نصفين - 00:29:40

ولعبي ما سأله يعني العبادة لله والسؤال للمخلوق العبد فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبي - 00:29:57

رواية هؤلاء لعبي ولعبي فلنحرص يا اخوة على كمال الهدایة حتى نحوز كمال النعمة نسائل الله تعالى كمال الهدایة وكمال انه ولي ذلك هو القادر عليه باقي جوايز بركة الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى لنا بركة - 00:30:12

الله يجزاك خير لا لا يكفي بركة ان شاء الله نسائل الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:30:37